Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أ ـ الحياة السياسية والاجتماعية فى القرن السادس الهجرى :

شهـدت الأنـدلس فى هذا القرن دولتين عظيمتين، هما دولة المرابطين ودولة الموحدين، اللتان قامتا فى المغرب، فى ظروف تكاد تكون واحدة، فقد ارتكزت كلتاهما على دعوة دينية ذات طابع متميز، يحمل لواءها أحد الفقهاء، فكان داعية المرابطين الفقيه عبدالله بن ياسين، وداعية الموحدين المهدى بن تومرت.

وانتقل الأمر من الداعية إلى زعيم سياسى، صبغها بصبغة الملك الموروث، فكان زعيم الدولة المرابطية، الذى وطد دعائمها، وشاد ملكها السياسى يوسف بن تاشفين، وكان قرينه عبدالمؤمن بن على هو الذى وضع أسس الدولة الموحدية(١)

المرابطون فى الأندلس (٤٩٣ ـ ٥٤١هـ)

ومنذ قامت الدولتان، وهما على صلة بالأندلس، فقد عبر المرابطون إليها عندما تفاقمت الأحوال وتهدد النصارى إمارات الطوائف بالأندلس، يقول المراكشى: «ولما كانت سنة ٤٧٩ جاز المعتمد على الله البحر إلى يوسف بن تاشفين، مستنصرا به على الروم.. فأسرع أمير المسلمين المذكور إجابته الى مادعاه إليه، وقال له: أنا أول منتدب لنصرة هذا الدين، ولايتولى هذا الأمر أحد إلا أنا بنفسى»(٢)

وقد اشترك المرابطون مع أمراء الطوائف فى صَدِّ هذا العدوان، ورأى يوسف

---

(١) عصر المرابطين والموحدين، لعنان ١/ ٢٦.

(٢) المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، لعبدالواحد المراكشى ١٩٠، ١٩١.